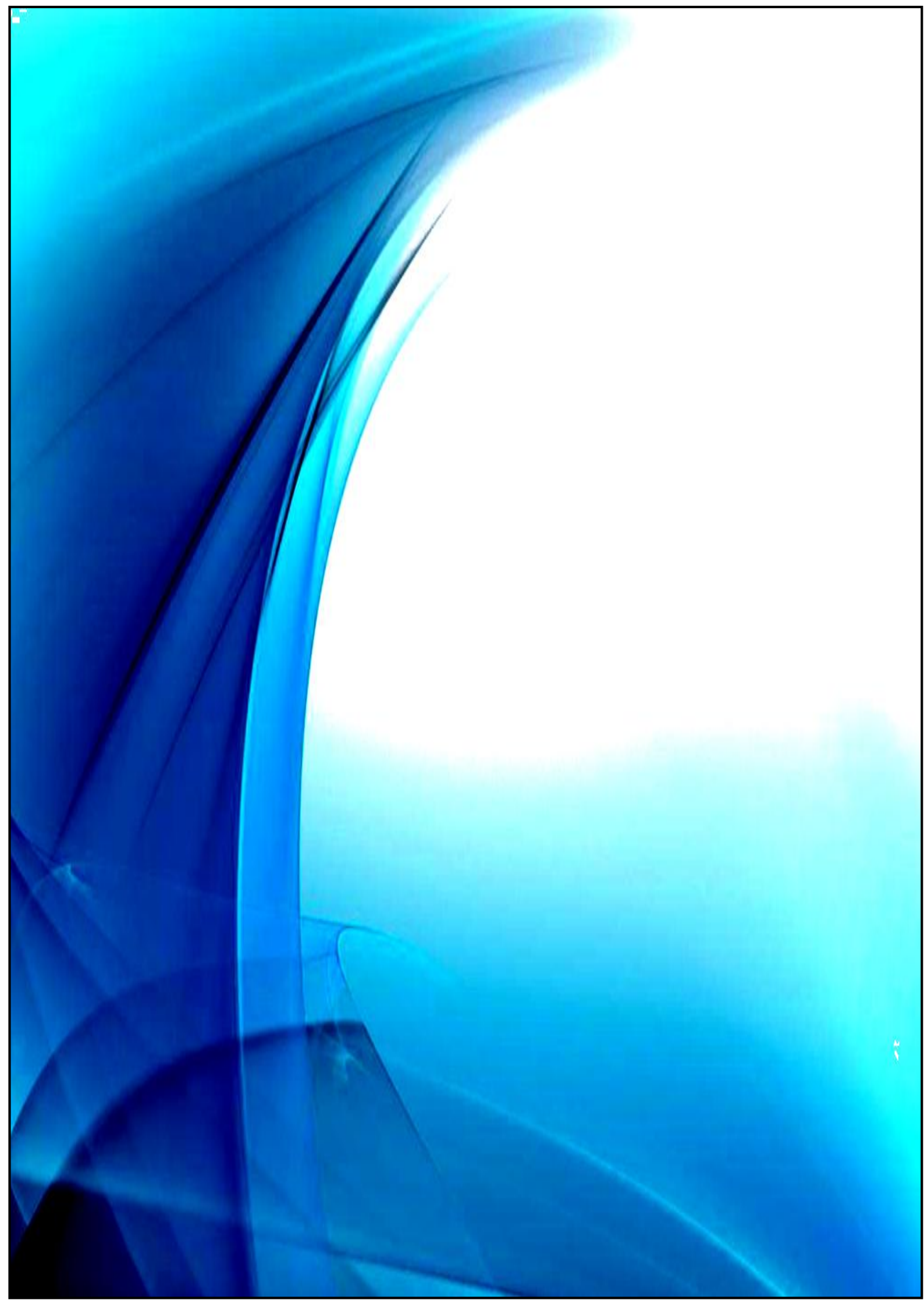






جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

=المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط

(Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني احمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د.

دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: أ.د. بوغراة محمد، أ.د. يونس محمد، رزايقية محمود، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويحي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النشر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد



إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الدكتور مسيكة صالح في ذمة الله

اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه
وأكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء
والثلج والبرد ونقه
من الذنوب والخطايا
كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس



كلمة في حق المرحوم الأستاذ: مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من
مجلة المعيار يطيب لنا أن ننوه
بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من
طرف الأستاذ المرحوم: مسيكة محمد
الصغير وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة.
تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم
إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير
متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة
الجامعيين في أواخر 2013م، وكان
عضواً محكّماً في المجلة (مجلة المعيار)
تخصص حقوق، فقد كان أستاذاً بشوشاً
متواضعاً خلوقاً متعاوناً مع الجميع يسعى
في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له
بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه
برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من
رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مدّ بصره
ويسكنه جوار النبيين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ويلهم
أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	- اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعد روان جامعة الجزائر 02 (الجزائر) / أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12-1
02	- التأويل والتأويل المضاعف تجاوز أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	23-13
03	- التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة. النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31-24
04	- التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) / د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45-32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر - التاريخ والرواية فضاء الرشع وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً - بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	53-46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر) / زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64-54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي -رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجاً- مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم (الجزائر)	77-65
08	المصطلحات الصوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	89-78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسية بن بوعلي-الشلف-الجزائر.	98-90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فهيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1-الجزائر / أ.د. وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114-99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131-115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد-19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر / بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر	142-132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية -"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- الجزائر	156-143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر) / عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر)	171-157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184-172
16	فاعلية اليوتوب " youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193-185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205-194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقارنة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214-206

222-215	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	19
233-223	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	20
243-234	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	21
253-244	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	22
265-254	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekour Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	23
275-266	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	24
287-276	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	25
298-288	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	26
308-299	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمى جامعة خميس مليانة (الجزائر)	27
327-309	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارنة) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	28
341-328	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	29
353-342	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر 3/ د. حقاني حليلة جامعة الجزائر 3	30
363-354	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	31
379-364	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	32
390-380	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	33
404-391	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010-2020-حالة ليبيا- ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	34
416-405	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ لييد عماد جامعة سطيف 2 (الجزائر)	35
426-417	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	36

444-427	أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات العمومية - دراسة حالة- بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بوكريد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	37
458-445	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعة أدرار (الجزائر) / بلال بوجمعة جامعة أحمد درايعة أدرار (الجزائر)	38
470-459	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي -دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL- العوفي حكيم جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	39
481-471	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنوع الاقتصادي بالجزائر: -دراسة قياسية للفترة (1995-2020)- العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر- / بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس-الجزائر- / ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر-	40
495 -482	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر-دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970-2020)- ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر) / خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	41
510-496	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة (الجزائر) / نصاح سليمان جامعة الوشريس (الجزائر)	42
524-511	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	43
538-525	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية - عرض بعض التجارب الدولية - نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / عبد الحق القيني جامعة البليدة 2 (الجزائر)	44
556-539	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا- الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سوداني نادية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	45
573-557	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليلة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.دحمان علي جامعة حسية بن بوعلي شلف (الجزائر)	46
589-574	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر-3- (الجزائر)	47
602-590	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارع الكونغ فو (18-20) سنة عبوة رابع جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	48
619-603	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	49
633-620	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	50
647-634	انعكاسات التغيير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية - مرحلة التعليم الثانوي- كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	51
662-648	برنامج تروحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / فرفور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	52
673-663	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12-14 سنة حمزة صديق جامعة تيسمسيلت / عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	53
688-674	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي srpe وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر) / بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر) / قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	54
699-689	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسية بن بوعلي الشلف (الجزائر) / يحيوي محمد جامعة حسية بن بوعلي الشلف (الجزائر)	55

711-700	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	56
727-712	إشكالية الثقافة الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) / د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	57
742-728	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ. بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)	58
760-743	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	59
771-761	الجدور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830-1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة (الجزائر)	60
778-772	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر - / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر -	61
794-779	الدعوة إلى إعادة النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	62
808-795	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 - الجزائر -	63
819-809	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدفاعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -	64
830-820	الصدفة، الضحيج والانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تيان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	65
846-831	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	66
855-847	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة (الجزائر)	67
867-856	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)	68
876-868	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	69
887-877	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية - الأقلية اليهودية أنموذجا - أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	70
902-888	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليلة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف 2 (الجزائر)	71
911-903	تعليمية الفلسفة والدراسات البيئية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)	72
922-912	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيا واعر جامعة باجي مختار عنابة - الجزائر -	73
938-923	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	74

950-939	75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)
963-951	76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب الملقاة من طرف " فاطمة بكارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو -تلمسان 1953م- د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)
973-964	77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعويي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطيشة نصيحة جامعة جيجل
985-974	78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3
996-986	79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر-
1008-997	80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بودراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)
1022-1009	81	مدينة هيوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نواره جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)
1040-1023	82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون- تيارت- المتزامنة مع جائحة كوفيد-19 ط.د / شعيب فتحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) / شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)
1052-1041	83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)
1061-1053	84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين 1931-1954 شهباني سماعيل المركز الجامعي مغنية (الجزائر)
1075-1062	85	علم اجتماع المخاطر نحو مقارنة سوسيو دينية -فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)
1094-1076	86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف-المسيلة (الجزائر)

تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة

The consequences of Algeria's transformation into a stable country for African immigrants

د. حقاني حليمة

مخبر السياسة الدفاعية للجزائر: الواقع والآفاق

جامعة الجزائر 3

hagani.halima@univ-alger3.dz

ط.د. منصوري نوال*

مخبر السياسة الدفاعية للجزائر: الواقع والآفاق

جامعة الجزائر 3

mansouri.nawel@univ-alger3.dz

الملخص:

معلومات المقال

إذا كان السعي طلبا للرزق هجرة والسعي طلبا للأمن هجرة، فإن ذلك يعني أن الهجرة بمختلف أنواعها هي حركة بشر وتفاعل قيم وحيوية علاقات تسهم جميعها في بناء نماذج لحضارات مختلفة، إلا أنه وبفعل ما نجم عن تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية في الكثير من الدول الإفريقية جعل الهجرة تتحول من مجرد ظاهرة بشرية اجتماعية بالدرجة الأولى مست الكثير من دول العالم وبشكل كبير منطقة شمال إفريقيا إلى أزمة فعلية خلقت تهديدات وتوترات بين الدول. حيث تحاول هذه الورقة البحثية معالجة ظاهرة توافد المهاجرين الأفارقة إلى الجزائر وجعلها موطن استقرار لهم.

تاريخ الارسال: 2021/10/24

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الهجرة
- ✓ المهاجرين الأفارقة
- ✓ موطن استقرار

Abstract :

If the quest for livelihood is migration and the quest for security is migration, then this means that migration of all kinds is a movement of human beings, an interaction of values and the vitality of relationships, all of which contribute to building models for different civilizations.

However, as a result of deterioration of the security and economic conditions in many African countries, migration turned from a mere human and social phenomenon in the first place that affected many countries of the world and significantly the North Africa region into a real crisis that created threats and tensions between countries.

Where this research paper attempts to address the phenomenon of the influx of African immigrants to Algeria and make it a home for them to settle.

Article info

Received : 24/10/2021

Keywords:

- ✓ Migration
- ✓ African immigrants
- ✓ home of stability

1. مقدمة:

أدت أزمات المهاجرين واللاجئين في شمال إفريقيا وخاصة بعد أحداث ما سُمي بالربيع العربي إلى تفاقم التحديات الاقتصادية والأمنية والسياسية والبيئية وغيرها من القطاعات الأخرى؛ نتيجة لتدفق الأعداد الكبيرة من اللاجئين التي فاقت قدرات الدول المضيفة في التعامل معها.

إلا أنه ما يجري حاليا في منطقة شمال إفريقيا عامة هو امتزاج معاني الهجرة مع التهجير والنزوح واللجوء، فتصور الحدود كحاجز واقعي وفاصل مادي هو تصور جديد على المستوى الإقليمي، زاد من تعقيد المشكلة وشجع على تشابك المفاهيم المتعلقة بالهجرة فمن كان يعتبر سابقا تهجيرا أصبحا لجوء والأكثر من ذلك لم نعد نستطيع التفريق بين النازح اللاجئ والمهاجر غير الشرعي إذ أضحوا كلهم يشكلون تهديدا للدول.

ونظرا لكون الجزائر تمثل منطقة تصدير واستقبال وكذلك منطقة عبور للهجرة الدولية الى دول أخرى فإنها من أكثر البلدان معاناة من هذه الظاهرة حيث أن الأعداد الهائلة من المهاجرين الأفارقة الذين دخلوا إليها كانوا يقيمون في المدن الجزائرية على اعتبار أنهم لاجئين إلا أن الكثير من هؤلاء الأفارقة استوطنوا فيها مما دفع السلطات الجزائرية إلى اتخاذ إجراءات صارمة وبالرغم من كل هذا مازالت الإشكالية الكبرى في الجزائر بالنسبة لهذه القضية والتي تتمحور حولها هذه الورقة البحثية هي فيما تتمثل تبعات تحول الجزائر من بلد مصدر وعبور للهجرة غير الشرعية إلى بلد استقرار للمهاجرين الأفارقة؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية، وبهدف تغطية الجوانب المختلفة للموضوع ارتأينا طرح التساؤلات الفرعية التالية:

ما المقصود بالهجرة؟ وماهي أهم المصطلحات ذات الصلة؟

ماهي أهم الطرق والسبل التي يتخذها المهاجرين الأفارقة للدخول إلى الجزائر والعبور عبرها إلى أوروبا؟

ماهي أهم انعكاسات توطن المهاجرين الأفارقة في الجزائر؟

إن الإجابة على الإشكالية وعلى التساؤلات الفرعية يقودنا بالضرورة إلى صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

❖ كلما ارتفع عدد المهاجرين الأفارقة في الجزائر وجعلوا منها بلد استقبال واستقرار، كلما زادت انعكاسات هذه الهجرة وخاصة في شقها غير الشرعي على الجزائر من مختلف الأصعدة.

المنهجية المتبعة:

تم الاعتماد على مجموعة من المناهج بما يتماشى مع طبيعة الموضوع وذلك كما يلي:

- في الجانب النظري اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي فيما يتعلق بتعريف المفاهيم الخاصة بموضوع الدراسة.
- وفي الجانب التطبيقي اعتمدنا على منهج دراسة الحالة لتشخيص تبعات استفحال ظاهرة هجرة الأفارقة على الجزائر

لقد وضعنا لهذا الموضوع خطة ترمي إلى معالجته من أكثر جوانبه أهمية، وتتمثل في النقاط التالية:

- الإطار المفاهيمي للهجرة
- طرق وأساليب الهجرة غير الشرعية عبر الحدود الجزائرية
- انعكاسات هجرة الأفارقة على الجزائر

2. الإطار المفاهيمي للهجرة:

إن موضوع الهجرة وما تنطوي عليه من محددات ونتائج انتقلت إلى صدارة الاهتمامات الدولية، حيث أصبحت مثيرة للجدل والقلق من طرف العديد من الدول، نظرا لأنها تدخل في نطاق التهديدات الأمنية الجديدة مما يستدعي دراستها وتحليلها بشكل علمي دقيق، ولهذا سوف نتطرق إلى تعريف الهجرة كمصطلح عام ثم تعريف المصطلحات المتداخلة معها

1.2 تعريف الهجرة:

1.1.2 تعريف الهجرة لغتا:

تحمل لفظة الهجرة معنيان أولهما: هجر الشيء يهجره هجرا وهجرانا ويعني الانقطاع عن الشيء. (فوكة، 2014، ص.129)، حيث جاء في لسان العرب ان المجر ضد الوصل، يقال هجرت الشيء هجرا إذا تركته واغفلته، اما معناها الثاني فهو الخروج من ارض الى أخرى. (ابن منظور، 1414، صفحة 250، 251)

2.1.2 تعريف الهجرة اصطلاحا:

هي مغادرة الشخص إقليم دولته او الدولة المقيم فيها الى إقليم دولة أخرى بقصد الإقامة الدائمة. (زروق، 2014، صفحة 20، 21)، أما التهجير فهو الإرغام على الهجرة بالقوة والتهديد.

والمهاجر في اللغة العربية تطلق هذه الكلمة على الوافد على البلاد والنازح منها على حد سواء (الكياي، 1994، صفحة 67)

أما في اللغة الفرنسية فنميز بين مصطلحين بخصوص المهاجر "le migrant"

- عندما ينتقل إلى بلد اخر يسمى بالنسبة للبلد الجديد وافدا "immigrant"

- عندما ينتقل إلى بلد اخر فهو بالنسبة لبلده الأصلي مهاجر نازح "Emigrant" (فوكة، صفحة 131)

2.2 تعريف المصطلحات ذات الصلة:

بناء على تحديد مفهوم الهجرة يمكن تمييزها عن بعض المصطلحات ذات الصلة تجنباً للخلط المفاهيمي وتتمثل فيما يلي:

1.2.2 تعريف اللجوء:

يعطي معهد القانون الدولي التعريف الآتي للجوء: " هو الحماية التي تمنحها دولة فوق أراضيها، أو فوق أي مكان تابع لسلطتها لفرد طلب منها هذه الحماية "، فالهدف من إقرار مبدأ اللجوء هو إنقاذ حياة أو حرية أشخاص يعتبرون أنفسهم عن صواب أو خطأ مهددين في بلادهم. (الكياي، صفحة 467)

واللاجئ هو:

❖ الشخص الذي ترك بلده بسبب الخوف أو الفاقة.

❖ الشخص الذي ينوي الاستقرار في البلد المضيف.

❖ الشخص الذي لا جذور له والذي يفتقر إلى حماية ومكانة وطنية. (زيتون، 2010، صفحة 280)

وطبقا للفقرة (2) من المادة الأولى من اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1957 وبروتوكول عام 1967 الخاصين بوضع اللاجئين، اللاجئ هو "كل شخص سبب خوف له ما يبرره من التعرض الاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه فئة اجتماعية أو آرائه السياسية خارج بلد جنسيته ولا يستطيع أولا يرغب بسبب ذلك الخوف أن يستظل بحماية ذلك البلد، أو كل شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته المعتادة السابق ولا يستطيع أولا يرغب بسبب ذلك الخوف أن يعود إلى ذلك البلد " (اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951 وبروتوكول عام 1967 الخاصين بوضع اللاجئين، الفقرة 2 من المادة 1، صفحة 3)

وقد اتسع تعريف اللاجئ ولا سيما في اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية الخاصة باللاجئين ليشمل الأشخاص الفارين من العنف المعمم (الحرب الدولية أو النزاع المسلح الداخلي أو الاعتداء أو الاحتلال الخارجي). (بنقة، 2014، صفحة 33، 34)

2.2.2 النزوح:

يعرف بأنه حركة الفرد أو المجموعة من مكان إلى آخر داخل حدود الدولة، ويتم النزوح رغما عن إرادة النازح بسبب مؤثر خارجي مهدد للحياة كالمجاعة أو الحرب أو الجفاف أو أي كوارث أخرى تدفع النازح إلى مغادرة موقعه والتوجه إلى موقع آخر طمعا في الخلاص من تلك الظروف.

وكذلك يعرف النازحون بأنهم "الأشخاص أو المجموعات من الأشخاص الذين أجبروا على هجر ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة فجأة أو على غير انتظار بسبب صراع مسلح أو نزاع داخلي أو انتهاكات منتظمة لحقوق الإنسان أو الكوارث الطبيعية أو من صنع الإنسان وهم لم يعبروا حدود أية دولة معترف بها دوليا" (دراجي، 2021)

والنزوح قد ينجم عن مشاريع خاضعة لتنظيم الدول مثل برامج التنمية وإنشاء المجمعات الصناعية ومشاريع البنى التحتية كبناء الطرق والسدود أو العمليات الصناعية مثل استخراج الموارد الطبيعية. (كيفية تطبيق اتفاقية كمبالا في مساعدة النازحين داخليا، 2010، صفحة 6)

- إن اللجوء والهجرة والنزوح رغم أنها كلها عناصر تقع ضمن عملية الحراك السكاني إلا أنها تختلف فيما بينها في الحقوق والواجبات، فالنازح لا يكتسب وصفا قانونيا يوفر له الحماية الدولية لكونه نازحا وذلك لعدم وجود قانون دولي يعرف النازحين ويحدد حقوقهم وبالتالي يلزم الدول بحمايتهم واحترام حقوقهم. أما اللاجئ فهو محمي باتفاقية جنيف لسنة 1951، بينما المهاجر فإنه يتمتع بصفة الرغبة والاختيار. (كواش، 2016، صفحة 48)

3.2.2 الهجرة غير الشرعية:

وهي نوع من أنواع الهجرة وفقا للمعيار القانوني، وهناك عدة تسميات تطلق على هذا المصطلح منها الهجرة غير النظامية والهجرة غير القانونية والهجرة السرية وأخيرا الهجرة غير المنتظمة.

وهو المصطلح الذي جاء به "الدكتور إبراهيم عوض" مدير مركز الدراسات الهجرة بالجامعة الأمريكية على اعتبار أن ليس هناك هجرة غير شرعية بل هناك هجرة في ظروف غير منتظمة. (صبيح، 2015)

ويستخدم مفهوم الهجرة غير الشرعية بمعنى قانوني بالدرجة الأولى وهو ينطوي على دلالة مخالفته للقوانين والنظم المعنية بالهجرة وحركة الأفراد وتنقلاتهم بين الدول ولكنه مقابل ذلك قد يكون شرعيا من الناحية الدينية أو الاجتماعية أو الثقافية تبعا للخصوصيات التاريخية والحضارية لهذا المجتمع أو ذاك وتبعاً لما هو سائد في الدولة أو تلك. (الأصفر اللحام، 2010، صفحة 9)

تعرف الهجرة غير الشرعية بأنها "الانتقال من الوطن الأم إلى الوطن المهاجر إليه للإقامة فيه بصفة مستمرة بطريقة مخالفة للقواعد المنظمة للهجرة بين الدول طبقاً لأحكام القانون الداخلي والدولي".

ولقد عرفت منظمة الهجرة الدولية بأنها "التنقل العابر للحدود الدولي أو الإقامة بطريقة مخالفة لقانون الهجرة" (منصوري، 2014، صفحة 16، 17)

وبحسب ما جاء في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية فإن الهجرة غير الشرعية تعني "عبور الحدود دون

تقيد بالشروط اللازمة للدخول المشروع إلى الدول المستقبلية" (لدمية، 2010، صفحة 56)

4.2.2 التهريب البشري:

نشأت ظاهرة التهريب البشري بعد الحرب العالمية الثانية ومع تطور سيادة الدول على أراضيها ومعابرها، نشطت هذه الحركة في الدول الفقيرة ذات الأعداد السكانية المتزايدة، ويعني تهريب المهاجرين: "تدبير الدخول غير المشروع لشخص ما إلى دولة أخرى ليست موطن له أو لا يعد من المقيمين الدائمين فيها من أجل الحصول بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على منفعة مالية أو منفعة أخرى". وللتهريب البشري نشاط فردي وآخر مهني منظم ، ففي النوع الأول يقوم شخص بمفرده أو مجموعة صغيرة باستخدام قوارب التهريب مقابل مبالغ معينة أو الصعود في السفن البحرية أو التجارية بدون علم الإدارة معتمدين في ذلك على السباحة للتسلل إلى السفن أثناء عمليات الشحن والتفريغ ، أما النوع الثاني فيحدث عن طريق عصابات منظمة مقابل كسب مادي من خلال شبكات التهريب العالمية التي يعمل فيها ذوي الخبرات في قوانين الهجرة والجنسية والإقامة ومن عملوا في وكالات السفر والسياحة و شركات النقل البري والبحري وتستخدم عصابات التهريب الممرات البرية والبحرية التي لا تخضع للرقابة من قبل رجال الحدود مقابل مبالغ مالية دون تقديم ضمانات أمنية وصحية خلال رحلة التهريب التي يتعرض فيها المهاجرون أحيانا للغرق بسبب الأعداد الكبيرة التي تحملها القوارب التي تعرضهم للإرهاق والمرض ويستغل المهرون الظروف الاقتصادية المتردية التي يعاني منها المهاجرون السريون. (عثمان الحسن و الكريم المبارك، 2008، صفحة 18، 19)

5.2.2 الاتجار بالأشخاص:

إن الاتجار بالأشخاص يتنافى مع أبسط القوانين الإنسانية ومع قيم وأخلاق الشعوب، وهذه الظاهرة تمارسها بعض المنظمات الإجرامية، وقد نشطت مؤخرا في ممارسة هذا النشاط لما تحققه من أرباح طائلة. ولقد عرف بروتوكول الأمم المتحدة الخاص بمكافحة مثل هذه الجرائم التابع لاتفاقية باليرمو المتعلقة بمكافحة الجريمة المنظمة في سنة 2000 في المادة (3) من الفقرة (1) الاتجار بالأشخاص بأنه تجنيد أو إيواء أو استقبال الأشخاص عن طريق التهديد أو باستعمال القوة أو أية صورة أخرى بالإكراه أو بالخطف أو بالاحتفال أو الخداع أو إساءة استعمال السلطة، هذا وقد أضافت الأمم المتحدة إلى اتفاقية باليرمو بروتوكولا آخر يتعلق بمكافحة تهريب المهاجرين بطرق غير مشروعة سواء كان ذلك برا أو بحرا أو جوا. (البريزات، 2010، الصفحات 79-81)

3. طرق وأساليب الهجرة غير الشرعية عبر الحدود الجزائرية:

نتيجة للموقع الاستراتيجي الذي تحتله الجزائر والذي يتوسط دول المغرب العربي ويتميز بحدوده الشاسعة مع دول الساحل والصحراء، فإن الجزائر تعتبر من أهم دول العبور للمهاجرين من إفريقيا وآسيا نحو أوروبا إضافة إلى كونها دولة مصدر لهم الى أوروبا. (ساعد، 2012، صفحة 69)

وسنحاول من خلال هذا المحور القاء الضوء على أهم مسارات الهجرة غير الشرعية عبر الحدود الجزائرية

1.3 الهجرة غير الشرعية عبر الحدود البرية:

نظرا لطول الحدود الجزائرية وتعدد فمغ النيجر تقدر ب 1300 كلم ومع مالي تقدر ب 1220 كلم، ومع ليبيا 1250 كلم ومع الصحراء الغربية 143 كلم ومع موريتانيا 520 م، فإنه يصعب مراقبتها وهو ما يشجع المهاجرين على التسلل والعبور من الجزائر إلى الضفة الجنوبية لأوروبا. (الدهيمي، 2010، صفحة 9)

فبالنسبة للمناطق الجنوبية والتي تتصدرها ولايات تمنراست، اليزي، أدرار من حيث عدد المهاجرين القادمين من البلدان المجاورة (مالي، النيجر، غانا، موريتانيا، نيجيريا) الذين يعتبرونها محطات عبور للتوجه بعدها إلى ولايات الشمال ثم أوروبا بحثا عن العمل وتحسين ظروفهم المعيشية. (آل سيد الشيخ، 2012، صفحة 35)

حيث يجتاز المهاجرين الأفارقة الحدود البرية الجزائرية مرورا عبر مناطق غير محروسة في الجنوب لشساعتها الكبيرة بالتواطؤ مع مهربين لهم دراية بالمنافذ غير المحروسة فمثلا: الوافدين من دولتي مالي والنيجر عادة ما يستعملون مرشدين طوارق سواء كانوا مواطنين جزائريين أو من جنسيتهم، ثم يتوجهون برفقة مرشدهم نحو المناطق المقصودة، ثم يتوجه المهاجرون عادة إلى أحد أصدقائهم أو إلى أشخاص متفقين معهم مسبقا للتكفل بهم من أجل توجيههم إلى أماكن آمنة للاستقرار بها مؤقتا ثم البحث عن العمل.

وبعد مرور فترة معينة يواصلون مغامرتهم وتعتبر الجزائر بالنسبة لهم منطقة عبور لا غير ومقصدهم الأساسي هي القارة الأوروبية. والفئة الأخرى تعود إلى موطنها الأصلي بعد أن يكون هؤلاء المهاجرين قد جمعوا كمية من المال لإعانة ذويهم أملا في العودة ثانية وآخرون يفضلون الاستقرار هادفين من وراءه إلى استعمال الزواج من المواطنات الأصليات حتى يستطيعون الحصول على الجنسية الجزائرية بشتى الطرق والوسائل. (ساعد، صفحة 73، 74)

2.3 الهجرة غير الشرعية عبر الحدود البحرية:

بالنظر إلى الشريط الحدودي البحري الجزائري والمقدر ب 1644 كلم، فإن المهاجرين غير الشرعيين يعتبرون البحر وسيلتهم المفضلة للهجرة إلى الدول الغربية وهذا لقصر المسافة ومدة السفر. (الدهيمي، صفحة 10)

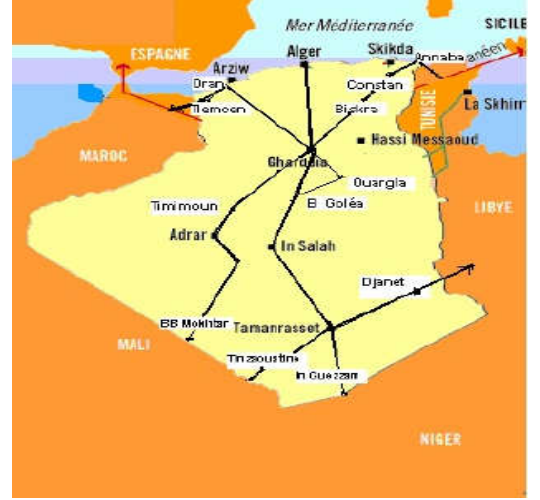
أما التقنيات التي يستعملها المهاجرين لضمان إفلاتهم من الرقابة ونجاحهم في المهمة تتمثل في مراقبة السفن الوافدة والخارجة من محيط الميناء لمعرفة إبحارها واختيار الوقت المناسب للتسلل أين تغيب الأعين مثل الصباح الباكر أو آخر الليل في حين يتسلل المهاجرون غير الشرعيين إلى البواخر حسب الجهة التي يريدونها ويكون ركوب السفينة في غالب الأحيان بالتواطؤ مع بعض البحارة مقابل مبالغ مالية، إلا أن بعض المهاجرين يلجئون إلى التسلل باستعمال القوارب والعوامات للركوب في البواخر. (راتول وزيان، 2014، صفحة 174)

3.3 الهجرة غير الشرعية عبر الحدود الجوية:

تعتبر المطارات مناطق عبور استراتيجية وحساسة بدرجة بالغة الأهمية، مما جعل الدول تفكر دائما في توفير جميع الوسائل المادية والتقنية لحمايتها تفاديا لأي حادث يطرأ على الحركة العادية للمطار لذلك فإن ظاهرة الهجرة السرية قليلة جدا تكاد تكون منعدمة لكون المطار منطقة مغلقة يصعب اختراقها، حيث تنحصر هذه الظاهرة في دخول وخروج المواطنين والأجانب بوثائق مزورة. (آل سيد الشيخ، صفحة 36)

والخريطة في الأسفل توضح أهم المنافذ البرية التي يستعملها المهاجرين غير الشرعيين الأفارقة في الجزائر (Profils des migrants subsahariens en situation irrégulière en Algérie، 2007)

الخريطة رقم 01: المنافذ البرية للهجرة الإفريقية في الجزائر



4. إنعكاسات هجرة الأفارقة على الجزائر

تشهد الجزائر في الآونة الأخيرة نمودجا جديدا في قضايا الهجرة ظهر في أعقاب ما يسمى بالربيع العربي وتمثل في أزمات سياسية واقتصادية ومجتمعية، فمنذ أن بدأ الربيع العربي وأزمات دول الساحل الإفريقي أصبحت الجزائر ملاذا لتيارات الهجرة المختلطة التي جاءت إليها من تونس وليبيا وسوريا ومن مالي والنيجر...

فهجرة الأزمات هذه نحو الجزائر، حولت هذه الأخيرة إلى أرض عبور واستقرار في نفس الوقت، وبغض النظر عن عملية العبور التي يقوم بها المهاجر من تعرض للموت والفقدان أو السجن إلا أنها تبقى أقل خطورة بالنظر إلى تداعيات الهجرة الإفريقية على الجزائر والتي تتمثل في:

1.4 التأثيرات الاقتصادية:

للهجرة تأثير كبير على الجانب الاقتصادي وكذا على التنمية الاقتصادية للجزائر كون هؤلاء المهاجرين أو اللاجئين أصبحوا يشكلون يد عاملة تنمي سوق العمل غير الشرعي، كما أنهم يوفرّون يد عاملة رخيصة ومنافسة لليد العاملة المحلية مما يشكل خطرا على سوق العمل وانتشار ظاهرة البطالة في المجتمعات المستقبلية. (بوحادة، 2020، صفحة 145)

ومن جانب آخر تفس هذه الظاهرة بالمقدّرات الاقتصادية للدول المستقبلية لهؤلاء المهاجرين وستؤثر على السياسات الاقتصادية المنتهجة في هذه الدول. (ظريف، 2016، صفحة 15، 16)

فالنشاطات غير المشروعة التي يقوم بها المهاجرون غير الشرعيون، تؤدي إلى الإضرار بالإنتاج الاقتصادي وبجهود التنمية في الجزائر كما تؤدي إلى انتشار الجريمة.

ويقوم هؤلاء المهاجرون بتطوير وسائل الاحتيال والتزوير للوثائق الإدارية والأوراق المالية وتوزيعها في الأسواق الموازية (السوق السوداء)، والمتاجرة بالمخدرات ويقومون أيضا بتبييض الأموال التي حصلوا عليها من الأعمال غير المشروعة مما يؤدي إلى عرقلة عملية التسيير الاقتصادي. (فرحاتي و أوشريف، 2016، الصفحات 223-225)

بالإضافة إلى صعوبة تطبيق البرامج الاقتصادية بصفة فعالة في المناطق التي يقيم بها المهاجرون غير الشرعيون، وهو ما ينعكس سلبا على الاقتصاد الوطني، فقد وجدت الحكومة الجزائرية نفسها مثقلة بعبء أمني واقتصادي إضافي، إثر قيام مهاجرين بإقامة أحياء من صفيح وامتهان التسول لاسيما مع قرار بعضهم بالاستقرار في الجزائر. (مجدان، 2016، صفحة 65، 66)

2.4 التأثيرات السياسية والأمنية:

أبرزت ظاهرة هجرة الأفارقة باتجاه الجزائر انعكاسات سياسية وأمنية أثرت على أمنها، وتبرز الانعكاسات السياسية للمهاجرين الأفارقة من خلال نقل الحروب والنزاعات للدول المستقبلية وظهور صراعات بينهم وبين السكان الأصليين، مما يؤدي إلى زعزعة الاستقرار الداخلي. (شوادرة، 2018، صفحة 54)

يكون من الخطأ الاعتقاد أن تفكك دولة ما هو مجرد مشكلة داخلية فقط، بل على العكس، يحمل هذا الأمر معه انعكاسات إقليمية وأحيانا دولية، فحين تستوطن الفوضى يتدفق اللاجئين عبر الحدود هربا من العنف، وغالبا ما ينتشر النزاع لتطال تداعياته الدول المجاورة، وقد تصبح الدول الفاشلة ملاذا للعصابات الإجرامية وتجار المخدرات، ومهربي السلاح كما حصل في مالي سنة 2013. وأيضا الأزمة الليبية في 2011 التي لم تنحصر تداعياتها عليها فقط، بل امتدت إلى المناطق المجاورة حيث عقدت المخاطر في منطقة المغرب العربي والساحل الإفريقي، ومثلت عودة من كان موجودا من الأفارقة في ليبيا، جزءا من الحراك السكاني الذي ميز المنطقة. (بوحداء، صفحة 147)

وبالنسبة للتأثيرات الأمنية فإن الجزائر تعتبر أن موجات هجرة الأفارقة باتجاهها والتي عادة ما تكون بأعداد كبيرة قد تمس بأمنها. وفي هذا الصدد، كشف المدير المكلف بالهجرة بوزارة الداخلية والجماعات المحلية، حسان قاسيمي، أن الجزائر تخصص ما يزيد عن 20 مليون دولار لمواجهة موجات المهاجرين غير الشرعيين الذي يتدفقون نحو الحدود الجنوبية يوميا، معتبرا أن هؤلاء المهاجرين الأفارقة "يهددون أمن واستقرار الدولة في وقت تستغل فيه أطراف ملف الهجرة للضغط على الجزائر". (بلعيا، 2018)

فلقد تحولت هذه الظاهرة إلى أزمة فعلية بالنسبة للجزائر نظرا للارتفاع المتنامي لها، ففي هذا الصدد، منذ بداية سنة 2017 أحبطت مصالح الأمن لمدينة تلمسان أكثر من 20 عملية تسلل لجماعات إرهابية خطيرة من رعايا أفارقة تم استقطابهم وتجنيدهم في مجموعات بشمال مالي التي تمثل في نفس الوقت منطلق للمهاجرين غير شرعيين.

وفيما يخص مظاهر ارتباط الهجرة غير شرعية بالجريمة المنظمة تتمثل في انضمام المهاجرين غير شرعيين إلى مختلف التنظيمات الإجرامية العابرة للحدود، والخاصة بالمتاجرة بالمخدرات وتهريبها، ولم تكتفي هذه العصابات بهذا فحسب بل أرادت تحويل الجزائر إلى بلد مستهلك ومنتج للمخدرات.

كما يعمل المهاجرين غير شرعيين على الإبحار بالأسلحة والمتفجرات، ونقل الأشخاص والإبحار بهم لتوفير احتياجاتهم، وهذا ما يصعب مراقبتهم وظهور توترات وصراعات بينهم وبين نظم الحكم أو بينهم وبين الجماعات الاثنية المتواجدة في المنطقة مما يؤدي إلى حرب أهلية تهدد الأمن الوطني الجزائري. (بوحداء، صفحة 145، 146)

وتجدر الإشارة في هذا المنحى إلى أنه حسب الإحصائيات المقدمة من طرف مديرية الشرطة القضائية لولاية الجزائر في سنة 2020 تم إلقاء القبض على 2575 مهاجر إفريقي في حالة إقامة غير الشرعية بالتراب الوطني، معظمهم متورطون في قضايا إجرامية أمام العدالة، وهذا العدد منخفض نوعا ما مقارنة بالسنة الماضية (2019) حيث تم تسجيل 3923 مهاجر إفريقي دخلوا إلى الجزائر. (إحصائيات الهجرة غير الشرعية، المديرية العامة للأمن الوطني)

وخلال الفترة الممتدة من 1 جانفي إلى 18 أوت 2020 قام حراس السواحل ومصالح الدرك الوطني بتوقيف (62) مهاجر غير شرعي من جنسيات مختلفة بكل من تلمسان وعين أميناس وعين صالح. (الحصيلة العملياتية للجيش الوطني الشعبي في الفترة من 12 إلى 18 أوت 2020، 2020)

ومع مطلع عام 2021 تمكنت مصالح الدرك الوطني من توقيف 160 مهاجر غير شرعي من مختلف الجنسيات. (مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة: حصيلة العمليات لشهر جانفي 2021، 2021، صفحة 20)

3.4 التأثيرات الاجتماعية والصحية: يمكن التعرض للآثار الاجتماعية والثقافية والصحية من خلال ما يلي

- الإخلال بالتوازن الديموغرافي نتيجة ظهور جيل جديد من المهاجرين غير الشرعيين (عائلات مهاجرة) خاصة ولايات الجنوب، كما أن تعدد الجنسيات والذي فاق 34 جنسية في مناطق معينة كتمنراست وإليزي ومغنية نتج عنه الانتشار الواسع لممارسة الرذيلة والمساس بقيم وأخلاق المجتمع إضافة إلى ظواهر التشرذم والتسول والبناءات القصديرية الفوضوية مما يهدد كيان السكان الأصليين والهوية الوطنية. (بخوش، 2015، صفحة 48)

- إمكانية تهديد التماسك والبناء الاجتماعي نتيجة انتشار الأفكار والمظاهر الغريبة، هذا بالإضافة إلى ما يمكن أن يمثله نزوح اللاجئين من تأجيج مشاعر الانفصال، وكمثال على ذلك حالة الطوارق في دول الساحل وإمكانية انتشار عدوى التذمر. والتحرك إلى دول المغرب العربي، خاصة ليبيا والجزائر. (شواردة، الصفحات 53-56)

- مشكلة الاندماج وذلك من خلال الصعوبات التي تواجه المهاجرين غير الشرعيين في التكيف مع مجتمعهم الجديد في الدول المستقبلية، وخاصة أنهم لا يحملون السند القانوني لتواجدهم في هذه الدول. (قدور و حادي، 2019، صفحة 62)

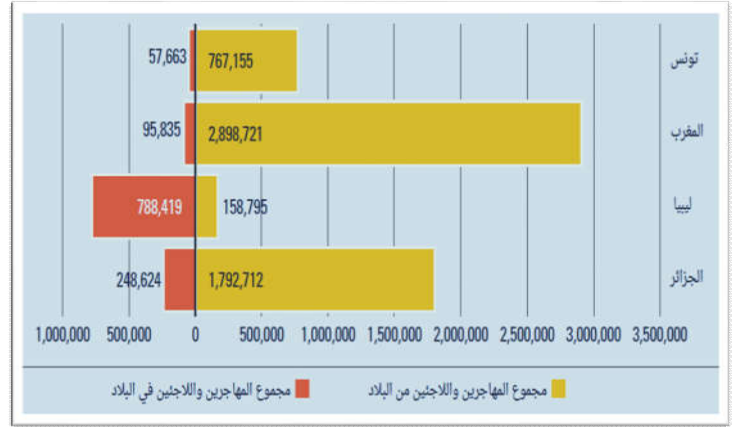
كما أن توافد المهاجرين غير الشرعيين على الجزائر أثر في البعد الديني، إذ تزامن مع تنامي حركات التطرف والجماعات ذات التوجه الديني والتي تقوم بتوظيف هؤلاء المهاجرين في الأعمال الإجرامية.

أما من ناحية الأمن الصحي فبغض النظر عن عملية العبور الخطرة التي يقوم بها المهاجرون الأفارقة إلا أنها تبقى أقل خطورة بالنظر إلى الأضرار المترتبة عن وجودهم في الجزائر، فحسب التقارير تبين أن سكان الجنوب أكثر عرضة لداء الملاريا المتنقل من طرف هؤلاء المهاجرين إذ تم تسجيل حوالي 68 حالة لهذا الداء في ولاية تمنراست في 2016 كلها آتية عن طريق هؤلاء المهاجرين. (رحموني، 2019، الصفحات 113-116)

بالإضافة إلى قيام المهاجرين الأفارقة ببعض الممارسات التي تؤدي إلى أضرار صحية، من خلال ما يحملونه من أمراض معدية كالأمراض الجنسية خاصة من طرف النساء اللواتي يمارسن الدعارة. (قدور و حادي، 2019، صفحة 63)

وفي الشكل التالي احصائيات عدد المهاجرين واللاجئين من دول المغرب العربي وإليها خلال سنة 2017 التي من بينها الجزائر (Situation Report On International Migration 2019، 2020، صفحة 43)

الشكل رقم (01): عدد المهاجرين واللاجئين من بلدان المغرب العربي وإليها سنة 2017



يظهر لنا في هذا الشكل البياني أعلاه أن ترتيب دول المغرب العربي بالنسبة لعدد المهاجرين واللاجئين إليها خلال سنة 2017 حسب إحصائيات المنظمة الدولية للهجرة هو كالاتي: ليبيا في المقدمة ثم الجزائر وتليها المغرب وتونس، أما بالنسبة لعدد المهاجرين واللاجئين منها فإنه حسب نفس المصدر تتصدر المغرب القائمة، ثم تأتي الجزائر في المرتبة الثانية وتونس وليبيا في المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي. وعليه، بالنسبة لتدفقات الهجرة الإفريقية باتجاه دول المغرب العربي فإنه حسب إحصائيات المنظمة الدولية للهجرة لسنة 2017، تعتبر ليبيا والجزائر من أكثر دول المنطقة المتأثرة بهذه الظاهرة.

5. خاتمة:

تعد ظاهرة الهجرة من الظواهر الاجتماعية شديدة التعقيد الناجمة عن تفاعل عوامل متعددة ومتداخلة بين الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والثقافية، والهجرة ليست وليدة مرحلة تاريخية معينة بل عبارة عن ظاهرة رافقت تطور المجتمعات الإنسانية في العصور القديمة لكن كل مرحلة تميزت بمجموعة من الخصائص تبعا لتأثير الظروف المرتبطة بتلك المرحلة، وأمام انسداد أفق الهجرة الشرعية وتضييق حدودها وأبعادها وتآزم الأوضاع الأمنية برزت ظاهرة اللجوء التي قد تفاقمت في الفترة ما بعد الحرب الباردة بسبب التطور التكنولوجي في ميدان الاتصال ووسائل النقل، والمراقبة المشددة للحدود والنزاعات العرقية والحروب الأهلية خاصة في قارة إفريقيا والأزمات الأمنية التي شهدتها الدول العربية.

وبحكم انتماء الجزائر إلى منطقة شمال إفريقيا التي تعتبر من أهم مسارات عبور المهاجرين، فهي تعاني أيضا من هذه الظاهرة. خاصة وأنها أصبحت من أهم مناطق العبور إلى أوروبا بل مؤخرا تحولت إلى منطقة استقبال للمهاجرين الأفارقة واللاجئين السوريين بغض النظر عن أنها بلد مصدرة للمهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين.

وتتعدد الانعكاسات التي تلقي بثقلها على الجزائر، حيث رأينا أنها تضرب بكل نواحي الحياة وتؤثر سلبا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وأمام التهديدات والآثار السلبية المترتبة على ظاهرة الهجرة غير الشرعية، استوجب عليها وضع استراتيجية فعالة لمواجهتها. فحل أزمة الهجرة وغيرها من الأزمات يبدأ من العنصر البشري من خلال إعطاء الأولوية للتكوين والتنمية والقضاء على الفقر والعنف ومواجهة التغير المناخي والأمراض، وإرساء الحكم الرشيد واعتماد التنمية المستدامة لأنه إذا توفرت هذه الشروط لن يضطر الأفارقة للهجرة.

وبالإضافة إلى ما سبق فإننا نقترح بعض التدابير والإجراءات التي من الممكن في حال إتباعها القضاء ولو نسبيا على هذه الظاهرة

أو حتى المضي في مسار حل الأزمة جذريا والتي تتمثل في:

❖ ضرورة إشراك جميع أجهزة وقطاعات الدولة في التعامل مع قضية الهجرة غير المشروعة والحد منها.

- ❖ إعادة توطين جميع اللاجئين الذين يحتاجون إلى ذلك. لإعادة التوطين حل في غاية الأهمية لمعظم اللاجئين.
- ❖ ينبغي على جميع الدول التحقيق بشأن عصابات الاتجار بالبشر ومقاضاة أعضائها الذين يستغلون اللاجئين والمهاجرين.
- ❖ تشجيع التعاون بين الدول والمنظمات الدولية من أجل توفير الحماية الدولية للاجئين والنازحين.
- ❖ تنسيق التعاون الأمني بين الدول الإفريقية وتبادل المعلومات لتفكيك الشبكات والأطر العاملة في تسهيل الهجرة غير الشرعية عبر الحدود.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

المؤلفات:

- ابن منظور، (1414)، لسان العرب، المجلد الثالث عشر، مادة (الهجر)، بيروت، دار صادر.
- البريزات، جهاد محمد، (2010)، الجريمة المنظمة: دراسة تحليلية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- غربي، محمد، وآخرون، (2014)، الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط: المخاطر واستراتيجية المواجهة، تحرير. محمد غربي وآخرون، الجزائر، ابن نديم للنشر والتوزيع، لبنان، دار الروافد الثقافية.
- الكيالي، عبد الوهاب، (1994)، الموسوعة السياسية، الجزء الخامس، مادة (اللجوء السياسي).
- الكيالي، عبد الوهاب، (1994)، الموسوعة السياسية، الجزء السابع، مادة (الهجرة والتهجير)، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- رحموني، عبد الرحيم، وقدور، يوسف، (2019)، الأمن الجزائري والفضاء الإقليمي: التعامل والتداعيات، تحرير: الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي.
- زيتون، وضاح عبد المنان، (2010)، المعجم السياسي، المادة (لاجئ)، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- فرحاتي، عمر، وأوشريف، يسرى، (2016)، تداعيات الأزمة الليبية على الأمن في الجزائر، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع.
- مجموعة مؤلفين، (2010)، مكافحة الهجرة غير المشروعة، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- محمد نور، عثمان الحسن، والكريم المبارك، ياسر عوض، (2008)، الهجرة غير المشروعة والجريمة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

2. الأطروحات:

- آل سيد الشيخ، آمنة، (2012)، تقييم السياسة الجزائرية في مكافحة الهجرة غير الشرعية 2000-2012، مذكرة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3.
- بتقة، خديجة، (2014)، السياسة الأمنية الأوروبية في مواجهة الهجرة غير الشرعية، مذكرة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- رشيد، ساعد، (2012)، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، مذكرة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- لدمية، فريخة، (2010)، إستراتيجية الاتحاد الأوروبي لمواجهة التهديدات الأمنية الجديدة -الهجرة غير الشرعية نموذجا-، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- منصور، رؤوف، (2014)، الهجرة السرية من منظور الأمن الإنساني، مذكرة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سطيف 2.

3. المقالات:

- بخوش، صبيحة، (2015)، الهجرة غير الشرعية الإفريقية في الجزائر دراسة في التداعيات وآليات المكافحة، مجلة العلوم الإنسانية، ع.42.
- بوحادة، سارة، (2020)، تداعيات الهجرة غير الشرعية على الأمن الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م.01، ع.01.
- شاكور، ظريف، (2016)، معضلة الهجرة السرية في منطقة الساحل الإفريقي والصحراء الكبرى وارتداداتها الإقليمية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، ع.13.
- شوادرة، رضا، (2018)، التبعات الاستراتيجية للهجرة غير الشرعية الآتية من الساحل والصحراء الإفريقية على الأمن المجتمعي الجزائري، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية.
- كواش، زهرة، (2016)، إشكاليات الهجرة الإفريقية غير الشرعية، حوليات جامعة الجزائر 1، م.30، ع.1.
- مجدان، محمد، (2016)، الهجرة غير الشرعية نحو الجزائر أسبابها، تداعياتها ومحاربتها، حوليات جامعة الجزائر 1، م.29، ع.2.
- مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة: حصيلة العمليات لشهر جانفي 2021، (2021)، مجلة الجيش، ع.691.

4. المداخلات:

- الدهيمي، الأخضر عمر، (8 فيفري 2010)، دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر، في ندوة علمية حول: التجارب العربية في مكافحة الهجرة الغير مشروعة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

5. وثائق رسمية:

- الاتحاد الإفريقي، المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، (2010)، كيفية تطبيق اتفاقية كمبالا في مساعدة النازحين داخليا.
- المديرية العامة للأمن الوطني، مديرية الشرطة القضائية، إحصائيات الهجرة غير الشرعية.
- هيئة الأمم المتحدة، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951 وبروتوكول عام 1967 الخاصين بوضع اللاجئين، الفقرة 2 من المادة 1.

6. مواقع الانترنت:

- بلعليا، محمد (2018)، ترحيل الجزائر للمهاجرين الأفارقة بين الانتقادات الخارجية وتبريرات السلطات، في: <https://tinyurl.com/8kanrfpn>
- دراجي، إبراهيم، اللجوء والنزوح والهجرة، الموسوعة العربية، في: <https://tinyurl.com/3zht7d3s> (2021/08/27).
- صبحي، أماني (2015)، مدير دراسات الهجرة يطالب بتعديل مصطلح الهجرة غير الشرعية، في: <https://tinyurl.com/9ysdmxkm> (2021/09/20).
- الحصيلة العملياتية للجيش الوطني الشعبي في الفترة من 12 إلى 18 أوت 2020، في: <https://tinyurl.com/9jb7rkjk> (2021/09/20).

باللغة الأجنبية:

- International Organization For Migration, United Nations Executive Secretary Of ESCWA, Situation Report On International Migration 2019, 2020.
- Profils des migrants subsahariens en situation irrégulière en Algérie, rapport intermédiaire de recherche, sur le site: <https://tinyurl.com/438bsu4j> (22/06/2021)